

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : كانوا يُوقرون طُهورَها من حَطَبِهما ثمَّ يُلْقِحونَ النَّارَ فيها
يستمطرونَ بِلَهَبِ النَّارِ المُشَبَّهَ بِسَنَا البرقِ . وقول الجَوْهَرِيَّ : علَّقه
قلتُ : ليس نَصُّ الجَوْهَرِيَّ كذلك بل قال : والسَّلَاحُ بالتَّحريكِ : شَجَرٌ مُرٌّ
ومنه المُسَلَّعَةُ لأنهم كانوا في الجَدْبِ يعلِّقونَ شَيْئاً من هذا الشَّجرِ ومن
العُشَرِ بذُنَابِى البَقَرِ ثمَّ يَضْرَمونَ فيها النَّارَ وهم يُمَصِّعونَ دَوْنَهَا في الجبلِ
فيُمَطِّرونَ زَعَمُوا وأنشدَ قولَ الطَّائِيَّ وقوله : بذُنَابِى البَقَرِ غَلَطٌ
والصَّوَابُ : بأَذُنَابِ البَقَرِ وقد سبقَ المُصَنِّفُ إلى هذه النَّحْطِئَةِ غيرُهُ فقد
قرأتُ بَخَطٍ يَقوت المَوْصِلِيَّ في هامِشِ نُسخَةِ المصَّحاحِ التي هي بَخَطٍ ما
نَصَّه : قال أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : قوله : بذُنَابِى البَقَرِ خَطَأٌ والصَّوَابُ
بَأَذُنَابِ البَقَرِ لأنَّ الذُّنَابِىَ واحدٌ مِثْلُ الذَّنَبِ وفي هامِشِ آخِرِ بَخَطٍ
أيضاً : كان في الأصلِ بذُنَابِى البَقَرِ وقد أُصلِحَ من خَطٍ أَيْ زَكْرِيَّا
بَأَذُنَابِ البَقَرِ وهو الصَّوَابُ لأنَّ الذُّنَابِىَ واحدٌ ثمَّ رَأَيْتُ العَلَّامَةَ
الشَّيْخَ عبد القادرِ بنَ عُمَرَ البَغْدَادِيَّ قد تكلَّمَ على البيتِ الذي أنشدَه
الجَوْهَرِيَّ في شرحِ شواهِدِ المُغْنِي وتعرَّضَ لكلامِ المُصَنِّفِ ونقلَ عن خطِّ يَقوتِ
المَوْصِلِيَّ ما نقلتُهُ برُءُوسَتِهِ ثمَّ قالَ : وقد تبعَهما صاحبُ القاموسِ والغَلَطُ
منهم لا من الجَوْهَرِيَّ فإنَّ غَايَةَ ما فيه التَّعْبِيرُ عن الجَمْعِ بالواحدِ وهو
سائغٌ قال [] تعالى : " سَيُهِزَمُ الجَمْعُ وَيُؤْوِلُونَ الدُّبُرَ " أَيْ الأَدْبَارَ
وَأَمَّا غَلَطُهُمْ فَجَهْلُهُمْ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَزَعَمُهُمْ أَنَّهُ خَطَأٌ . على أَنَّ غَالِبَ
النُّسخِ كما نقلنا وقد نقلَ شَيْخُنَا أيضاً هذا الكلامَ وفَوَّضَ به إلى المُصَنِّفِ
سَهَامَ المَلَامِ ونسألُ [] حُسْنَ الخِتَامِ . وفي البيتِ الذي استشهدَ به وهو قولُ
ودَّكَ الطَّائِيَّ تِسْعَةُ أَغْلَاطٍ قال شَيْخُنَا : هو بيتُ مَشْهُورٍ استدلَّ به أَعلامُ
اللُّغَةِ والنَّحْوِ وغيرُهُم ونَبَّهوا على أَغْلَاطِهِ كما في شُروحِ المُغْنِي وشُروحِ
شواهِدِهِ فليست من مُخترَعَاتِهِ حتَّى يتبَجَّحَ بها بل هي مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ وقد
أوردَها عبدُ القادرِ البَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً وَسَاقَهَا أَحْسَنَ مَسَاقٍ رَحِمَهُ [] .
وتَسَلَّحَ عَقِيدُهُ أَيْ تَشَقَّقَ نقله المصَّانِعِيُّ . وانسَلَّحَ : انشَقَّ نقله
الجَوْهَرِيَّ وأنشدَ للرَّاجِزِ وهو أبو مُحَمَّدٍ الفَقَّهَسيَّ :
" من بَارِئٍ حَيْصٍ ودَامٍ مُنْزَلِجٍ وفي اللسانِ : هو لِحْكِيْمٍ بنِ مُعَايَّةٍ "

الرَّبَّعِيَّ وَأَوَّلَهُ : .

" تَرَى بَرَجَ لَيْلِيهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمُسْلَعُ كَمُحْسِنٍ
: مَنْ بِهِ الدُّبَيْلَةُ . وَالسَّلْعُ مُحَرَّرٌ كَكَةً : آثَارُ النَّارِ فِي الْجِلْدِ وَرَجُلٌ
أَسْلَعُ : تَصِيبُهُ النَّارُ فَيَحْتَرِقُ فَيُتْرَى أَثَرُهَا فِيهِ . وَسَلْعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ
سَلْعاً . وَسَلْعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا سَلْعاً : ضَرْبَهُ فَشَقَّاهُ . وَرَجُلٌ مَسْلُوعٌ
وَمُنْسَلَعٌ : مَشْجُوجٌ . وَالْأَسْلَعُ : الْأَحْدَبُ . وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلَاحَةِ : أَيْ
الْخَلِيقَةِ . وَهُمَا سَلْعَانِ أَيْ مِثْلَانِ لُغَةً فِي الْكَسْرِ . وَالْمُسْلَعَةُ : جَمَاعَةُ
الْبَقَرِ الَّتِي يُعْلَقُ فِي أَذْنَابِهَا مِنْ حَطَبِ السَّلْعِ أَوْ يُوقَرُ عَلَى طُهْرِهَا
وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ . وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّادُوسِيِّ الْبَصْرِيِّ
السَّلْعِيُّ بِالْفَتْحِ لِسَلْعَةٍ فِي قِفَاهُ قَالَ ابْنُ رَسْلَانَ : وَأَكْثَرُهُمْ يُخْطِئُونَ وَيَقُولُونَ
بِكسر السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

سلف .

السَّلَفُ كَجَعْفَرٍ : الْجَرِيءُ الشُّجَاعُ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : السَّلَفُ مَنْ الرِّجَالِ : الْجَسُورُ وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ لِأَبِي
ذُو يَبٍ : .

بَيْنَا تَعَانُقُهُ الْكُفَاةُ وَرَوَّغَهُ ... يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيءُ سَلَفُوعٍ وَقَالَ
السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِهِ : السَّلَفُوعُ : السَّلَاطَةُ النَّاجِي الْحَدِيدُ الذَّكِيُّ .
السَّلَفُوعُ مِنَ النَّسَاءِ : الصَّخَابَةُ الْبَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ وَفِي
الصَّحاحِ : الْجَرِيئَةُ السَّلَاطَةُ . قَالَ :